مصر لن تستشير أحدًا

الخطوات التى تخطوها مصر اليوم خطوات ثابتة وليست ككل الفترات السابقة، وكم وليت حكومات ورؤساء عليها من قبل، ولقد حُكى بأن مصر كانت كلعبة الشطرنج تأخذها يد وتضعها أيدى أخرى وجعلها الاحتلال المتعاقب تموج كالبحر حتى جاءت ثورة 1952 بقيادة البطل جمال عبد الناصر لتبدأ مصر صفحة جديدة، وكان هدفه المنشود لم شمل العرب وتعاقب من بعده الرؤساء حتى جاءت ثورة 25 يناير لتبدأ مصر صفحة أخرى جديدة من تاريخها المعاصر ولكن للأسف لم تسلك حكومة محمد مرسى الطريق السليم للحفاظ على كيان الوطن، بل أهدرت الموارد والثروات فى فترة قصيرة للغاية حتى اندلعت ثورة ثانية بعد مضى عام من تولى مرسى مقاليد الحكم، وهنا جاء المنقذ الرئيس عبد الفتاح السيسى ليتولى الرئاسة ووقف معه كافة أبناء الشعب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وهنا بدأت مصر تأخذ طريقها بعيدًا عن التعليمات الخارجية كما كان سابقًا، ولقد رأى الرئيس السيسى بأن مصر ستسير بإذن الله فى الاتجاه الصحيح والذى سيكون فى مصلحة الوطن خارجيًا وداخليًا،

ولن يكون تخاذلًا فى الدفاع عن أمن الوطن ومصالحنا ومصالح من وقفوا بجانبنا ماديًا ومعنويًا، ولقد صرح الرئيس السيسى فى عدة لقاءات بالجيش والشرطة وأثناء جولاته الميدانية بأبناء الشعب بأننا لن نستأذن أحدًا فى الدفاع عن مصالح مصر.

لقد بدأ الرئيس السيسى الخطوات العملية وهنا بدأ الإعلام المشبوه والمدفوع بالهجوم على رئيسنا وعلى قواتنا المسلحة الباسلة عندما بدأت العمليات العسكرية بملاحقة البؤر الإجرامية بأرض سيناء وبدأت فى ترحيل أبناء سيناء المقيمين بالمنطقة المتاخمة وعلى الشريط الحدودى ما بين مصر وقطاع غزة ولمنع تهريب الإرهابيين داخل الوطن، لقد أعطى السيسى تعليماته بإبعاد أهل هذه المنطقة لعدة كيلو مترات قلائل حتى تتمكن قواتنا من السيطرة التامة على هذه المنطقة وحفاظًا على أرواح المدنيين، وهذا لم يكن تهجيرًا كما يدعى بعضهم، إنها نقلة مؤقتة وقد أعطت الحكومة لهم تعويضات عمن تركوه بطيب خاطر إن هذه الخطوات التى أقدم عليها السيسى نابعة من منطلق البعد الأمنى الإقليمى، وهذا لا يقل شأنًا عما أقدمت عليه مصر عن مشروع القرن من الجهة الشرقية لقناة السويس بعمل قناة جديدة موازية للقناة الأولى ولم نستأذن أحد، أى كان بتنفيذ هذا المشروع العملاق هذه الخطوة التى لم تكن فى مصلحة أعداء الوطن.

إن الرئيس السيسى مضى قدمًا من أجل الوطن، وهاهو يعد لعملية إعادة تقسيم المحافظات لتعطى مساحة أكثر اتساعًا إلى الغرب والشرق بشكل جديد، هذه التنمية التى ستضع مصرنا على خريطة التنمية، وها هو الرئيس يخطو خطوة جريئة للغاية باستضافته للرئيسين القبرصى واليونانى مما جعل هذا التحالف بمثابة صفعة للمتآمرين على الوطن، كل هذه الخطوات لم يستأذن فيه أى مسئول من الخارج.

إن الرئيس والقيادة والجيش عملًا دؤوبًا من أجل مصلحة الوطن، وستظل مصر إن شاء الله ماضية فى مسارها الصحيح ونحو تقدم لشعب قوى.

مجلة النهار عدد: نوفمبر 2014م